

تفسير الثعالبي

المؤمنين في المبرة وحرمة النكاح وفي مصحف ابي بن كعب وازواجه امهاتهم وهو اب لهم
وقرأ ابن عباس من انفسهم وهو اب لهم ووافقه ابي على ذلك ثم حكم تعالى بأن اولى الارحام
بعضهم اولى ببعض في التوارث مما كانت الشريعة وقررت من التوارث باخوة الاسلام وفي كتاب
ا^١ يحتمل ان يريد القرءان او اللوح المحفوظ .
وقوله من المؤمنين متعلق بأولى الثانية .
وقوله تعالى الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا يريد الاحسان في الحياة والصلة والوصية
عند الموت والكتاب المسطور يحتمل الوجهين اللذين ذكرنا .
وقوله سبحانه وإذ اخذنا من النبيين ميثاقهم 6 المعنى واذكر إذ اخذنا من النبيين وهذا
الميثاق قال الزجاج وغيره انه الذي اخذ عليهم وقت استخراج البشر من صلب ادم كالذر
بالتبليغ وبجميع ما تضمنته النبوة وروى نحوه عن ابي بن كعب وقالت فرقة بل اشار الى
اخذ الميثاق عليهم وقت بعثهم والقاء الرسالة اليهم وذكر تعالى النبيين جملة ثم خص
اولى العزم منهم تشريفا لهم واللام في قوله ليسأل يحتمل ان تكون لام كي او لام الصيرورة .
وقوله تعالى يا ايها الذين ءامنوا اذكروا نعمة ا^١ عليكم اذ جاءكم جنود الآيات الى
قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك نزلت في شأن غزوة الخندق وما اتصل بها من امر بنى
قريظة وذلك ان رسول ا^١ صلى ا^١ عليه وسلّم اجلى بنى النضير من موضعهم عند المدينة الى
خير فاجتمعت جماعة منهم ومن غيرهم من اليهود وخرجوا الى مكة مستنهضين قريشا الى حرب
رسول ا^١ صلى ا^١ عليه وسلّم وجسروهم على ذلك وازمعت قريش السير الى المدينة ونهض اليهود
الى غطفان وبنى اسد ومن امكنهم من اهل نجد وتهامة فاستنفروهم الى ذلك وتحزبوا وساروا
الى المدينة واتصل خبرهم بالنبي صلى ا^١ عليه وسلّم فحفر الخندق حول المدينة وحصنها
فوردت